[61] فصل [" في طرف مما جرى في السقيفة "]. قال شيخنا المفيد في الإرشاد: واغتنم القوم الفرصة لشغل علي بن أبي طالب عليه السلام برسول ا صلى ا عليه وآله وانقطاع بني هاشم عنهم بمصابهم برسول ا صلى ا عليه وآله، فتبادروا إلى ولاية الأمر واتفق لأبي بكر ما اتفق لاختلاف الأنصار فيما بينهم، وكراهية الطلقاء والمؤلفة قلوبهم من تأخر الأمر حتى يفرغ (فرغ خ م) بنو هاشم فيستقر الأمر مقره، فيبايعوا ابا بكر لحضوره المكان، وكانت أسباب معروفة تيسر للقوم منها ما راموه، وليس هذا الكتاب موضع ذكرها، فنشرح القول فيها على التفصيل. وقد جائت الرواية: أنه لما تم لابي بكر ما تم وبايعه من بايع: جاء رجل إلى إمير المؤمنين عليه السلام وهو يسوي قبر رسول ا (ص) بمسحاة في يده، فقال له: إن القوم قد بايعوا أبا بكر ووقعت الخذلة للأنصار لإختلافهم وبدر الطلقاء بالعقد للرجل خوفا من إدراككم الأمر، فوضع عليه السلام طرف المسحاة على الأرض ويده عليها، ثم قال: * (بسم ا الرحمن الرحيم، ألم أحسب الناس أن يتركوا، الى قوله تعالى ما يحكمون) * (1)، وقد كان جاء أبو سفيان إلى باب رسول ا (ص) وعلي عليه السلام

_____ (1) سورة العنكبوت آية 2. (*)

_____